

مستويات عامل نخر الورم ألفا ($TNF-\alpha$) أعلى لدى مرضى الاكتئاب لأول مرة: دراسة وتحليل تجميعي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 26, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). مستويات عامل نخر الورم ألفا ($TNF-\alpha$) أعلى لدى مرضى الاكتئاب لأول مرة: دراسة وتحليل تجميعي. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119362>

هل شعرت يوماً بالإرهاق الشديد، ليس الجسدي فحسب، بل الإحساس بأن كل شيء يفقد بريقه؟ هذا الشعور، الذي يصفه الكثيرون، قد يكون مرتبطاً بتغيرات عميقة تحدث داخل الجسم، تتجاوز مجرد الحالة النفسية. أظهرت دراسة حديثة أن هناك علاقة قوية بين مستويات مادة التهابية معينة، وهي عامل نخر الورم ألفا (TNF- α)، والاكتئاب الشديد، خاصة في المراحل الأولى قبل أي تدخل علاجي.

المنهجية

قام الباحثون، بقيادة لي تشين، بإجراء دراسة مقارنة بين مجموعة من المرضى الذين يعانون من نوبة اكتئاب شديد لأول مرة ولم يتلقوا أي علاج دوائي سابق، ومجموعة أخرى من الأفراد الأصحاء. تم اختيار المشاركين بعناية لضمان تطابقهم في العمر والجنس، وذلك لتقليل تأثير هذه العوامل على النتائج. تم قياس مستويات TNF- α في بلازما الدم (الجزء السائل من الدم) باستخدام تقنية ELISA عالية الحساسية، وهي طريقة معملية دقيقة لقياس تركيز المواد المختلفة.

ولتعزيز نتائج الدراسة، قام الفريق بإجراء تحليل تجميعي (meta-analysis) شمل 16 دراسة سابقة، تضم ما مجموعه 866 مريضاً يعانون من الاكتئاب و759 شخصاً سليماً. تم البحث في قواعد البيانات العلمية الرئيسية مثل PubMed وEmbase وWeb of Science وPsycINFO لتحديد الدراسات ذات الصلة. استخدم الباحثون نموذج تأثير عشوائي (random effects model) لدمج نتائج الدراسات المختلفة، مما يسمح بتقييم أكثر دقة للعلاقة بين TNF- α والاكتئاب. كما قاموا بتقييم مدى التباين بين الدراسات المختلفة (heterogeneity) باستخدام مقياس I^2 .

النتائج

أظهرت الدراسة المقارنة أن مستويات TNF- α كانت أعلى بشكل ملحوظ في بلازما المرضى الذين يعانون من الاكتئاب مقارنةً بالأفراد الأصحاء (قيمة p أقل من 0.05، مما يشير إلى أن الفرق ذو دلالة إحصائية). وبالتالي، فإن هذا يشير إلى وجود ارتباط إيجابي بين مستويات هذه المادة الالتهابية وظهور أعراض الاكتئاب.

أكد التحليل التجميعي هذه النتيجة، حيث أظهر وجود مستويات أعلى بشكل كبير من TNF- α في المرضى الذين يعانون من الاكتئاب مقارنةً بالمجموعة الضابطة. بلغ متوسط الفرق الموحد (SMD) 0.65، وهو ما يشير إلى تأثير متوسط إلى كبير. كما أظهرت نسبة المتوسطات (RoM) أن تركيز TNF- α كان أعلى بنسبة 30٪ في المرضى. ومع ذلك، لاحظ الباحثون وجود تباين كبير بين الدراسات المختلفة ($I^2 = 91.2\%$ لـ SMD و $I^2 = 95.5\%$ لـ RoM)، مما يشير إلى أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر على العلاقة بين TNF- α والاكتئاب.

الدلالات

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن TNF- α قد يلعب دوراً هاماً في الآلية المرضية للاكتئاب الشديد. TNF- α هو سيتوكين التهابي (جزء إشارة يستخدمه الجهاز المناعي) ينظم العديد من الوظائف الخلوية، وقد ارتبط بانخفاض بقاء الخلايا العصبية وزيادة الالتهاب في مناطق الدماغ المرتبطة بمعالجة المكافأة والتحفيز واتخاذ القرارات.

هذا الاكتشاف يفتح الباب أمام فهم أعمق للاكتئاب كمرض معقد يتأثر بعوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية. قد يؤدي تحديد دور TNF- α في الاكتئاب إلى تطوير علاجات جديدة تستهدف هذا المسار الالتهابي، مما يوفر خيارات علاجية أكثر فعالية للمرضى. ومع ذلك، يؤكد الباحثون على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات لفهم مصادر التباين بين الدراسات المختلفة.

وتقييم الأهداف العلاجية المحتملة المرتبطة بـ TNF- α . فهم هذه العوامل المتغيرة سيساعد في تصميم تدخلات علاجية أكثر دقة وفعالية.

Reference

Li C. (2026). *TNF- α levels in first-episode, drug-naïve patients with major depressive disorder: a case-control study and meta-analysis*. BMC Psychiatry, 26(1), 69-69

DOI: [10.1186/s12888-025-07685-4](https://doi.org/10.1186/s12888-025-07685-4)